المؤتمر العالمى الأول

تقديم :

عقد المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي جلساته في مكة المكرمة في الفترة من ١٢ الى ٢٠ ربيع الثاني عام ١٣٩٧ هـ الموافق ٣١ مارس الى ٨ ابريل ١٩٧٧ م، بناء على دعوة جامعة الملك عبد العزيز ، تحت رعاية جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز آل سعود ولي عهده، وتقديرا من المؤتمر لما للتربية والتعليم من أهمية بالغة في حياة الامم ، واحساسا منه بعظم المسئولية الملقاة على كاهل علماء المسلمين وقادة الفكر والعاملين في حقل التربية والتعليم في دعم التضامن الاسلامي وخدمة قضايا العالم الاسلامي ، ودعوته الى الالتزام

للتعليم الاسلامي

الكامل بالاسلام والتطبيق الصحيح لشريعته في كافة مجالات الحياة ، وادراكا منه بأن الاوضاع القائمة في المؤسسات التربوية والتعليمية الحالية في معظم بلاد العالم الاسلامي لا تمثل الصورة الاسلامية الصحيحة ، ولا تقوم بدورها الواجب في تنشئة الاجيال على هدى الاسلام عقيدة وتصورا وسلوكا ، بالاضافة الى ما دخل في التعليم من افكار وتطورات مناقضة للدين ومعادية له ، قد عقد عدة اجتماعات في الفترة المذكورة حضرها ٣١٣ عضوا يمثلون ٤٠ بلدا وقدم له ١٥٠ بحثا الى جانب الدراسات المسحية التي اجريت عن حالة التعليم في البلدان الاسلامية المختلفة ، وقد انتهى المؤتمر الى تحديد المفاهيم والتصورات واصدار التوصيات التالية :

أولا : المفاهيم والتصورات والاهداف :

ان هدف التعليم الاسلامي هو تنشئة « الانسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته، ويعمر الارض وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه.

ومفهوم العبادة في الاسلام مفهوم واسع شامل لا يقتصر على أداء الشعائر التعبدية فحسب بل يشمل نشاط الانسان كله من اعتقاد وفكر وشعور وتصور وعمل ما دام الانسان يتوجه بهذا النشاط الى الله ويلتزم فيه شرعه ، ويسير على منهجه تحقيقا لقوله سبحانه : « وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون » ، وقوله سبحانه : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له » .

وعلى ذلك فان عمارة الارض وتسخير ما أودع الله فيها من ثروات وطاقات وابتغاء ما بثه على ظهرها من أرزاق ، وما يلزم لذلك من التعرف على سنن الله في الكون ، والعلم بخواص المادة ، وطرق الاستفادة منها في خدمة العقيدة ونشر حقائق الاسلام ، وتحقيق الخير والفلاح للناس ، كل ذلك يعد عبادة يتقرب بها العلماء والباحثون الى الله ، وطاعة يثاب عليها الناظرون في الكون والمكتشفون للقوانين التي تربط بين أجزائه ، والمستنبطون لوسائل تسخيرها لخير الناس ومنفعتهم . واذا كان الامر على هذه الصورة في المفهوم الاسلامي للعبادة وكان هدف التعليم في نظر الاسلام هو تنشئة ذلك الانسان العابد لله على المعنى الشامل للعبادة ، فيجب ان يحقق التعليم أمرين : أحدهما يعرف الانسان بربه ليعبده اعتقادا بوحدانيته وأداء لشعائر عبادته ، وتطبيقا لشريعته والتزاما لمنهجه ، والثاني بسنن الله في الكون ليعبده بعمارة الارض والمشي في مناكبها وتسخير كل ما خلق الله فيها لحماية العقيدة ، والتمكين لدينه في الارض امتثالا لقوله تعالى : « هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها » .

وهكذا تلتقي علوم الشريعة مع الطب والهندسة والرياضيات والتربية وعلم النفس والاجتماع الخ .. في انها كلها علوم اسلامية ما دامت داخل الاطار الاسلامي ومتفقة مع تصوره ومفهومه ، ملتزمة بأحكامه وتعاليمه ، وكلها مطلوب بقدر للمسلم العادي ، ومطلوب على مستوى التخصص لفقهاء

الأمة ومجتهديها وعلمائها . ولا حد ولا قيود على العلم في التصور الاسلامي، سواء النظري منه او التجريبي والتطبيقي الا قيدا واحدا يتصل بالغايات والمقاصد من ناحية ، وبالنتائج الواقعية من ناحية أخرى . فالعلم في الاسلام عبادة يتقرب بها الانسان الى الله وأداة اصلاح في الارض ، فلا ينبغي أن يستخدم في افساد العقيدة والاخلاق ، كما لا يجوز أن يكون أداة ضرر وفساد وبغي وعدوان . ومن ثم فكل ما يصادم العقيدة الاسلامية أو لا يخدم أهدافها ومقتضياتها ، فهو مرفوض في المنهج الاسلامي .

وان كل نظام تعليمي يحمل في طياته فلسفة معينة منبثقة من تصور معين ولا يمكن فصل أي نظام تعليمي عن فلسفته المصاحبة له ، ومن ثم فانه لا يجوز أن تتخذ فلسفة أو سياسة تعليمية وتربوية مبنية على تصور مغاير للتصور الاسلامي ، وهو ما يحدث الآن حين الاخذ بالنظم غير الاسلامية لأنها في النهاية تصادم التصور الاسلامي وتناقضه ، وفي الوقت ذاته فان للاسلام تصورا عاما شاملا تنبثق منه فلسفة تعليمية وتربوية قائمة بذاتها ومتميزة عن غيرها.

لذا فان نظام التعليم الاسلامي يجب ان يقوم على أساس هذا التصور الخاص المتميز . أما الوسائل فلا ضير من الاستفادة منها في التجارب البشرية الناجحة ما دامت لا تصادم هذا التصور ولا تناقضه .

ومصادر المعرفة في التصور الاسلامي نوعان :

أولهما : الوحي في الجوانب التي يعلم الله سبحانه وتعالى ان الانسان لا يهتدي فيها الى الحق من تلقاء نفسه ، والتي لا تستقيم فيها الحياة على وجهها السليم الا بمقررات ثابتة من عند الله المحيط بكل شيء علما .

ثانيهما : العقل البشري وأدواته في تفاعله مع الكون المادي نظرا وتأملا وتجربة وتطبيقا في الامور التي تركها الله العليم الحكيم لاجتهاد هذا العقل وتجاربه بشرط واحد هو الالتزام التام فيها بالاصول العامة الواردة في شريعة الله بحيث لا تحل حراما ولا تحرم حلالا ، ولا تؤدي الى الشر والضرر والفساد في الارض .

ثانيا : انطلاقا من هذه التصورات وتلك المفاهيم فان المؤتمر يوصي بما يأتي:

١ ـ يرى المؤتمر أن التربية هي رعاية نمو الانسان في جوانبه الجسمية والعقلية والعلمية واللغوية والوجدانية والاجتماعية والدينية وتوجيهها نحو الصلاح والوصول بها الى الكمال وغاية التربية الاسلامية هي تحقيق العبودية الخالصة لله في حياة الانسان على مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيام الانسان بمهامه المختلفة لعمارة الكون وفق الشريعة الالهية ·

٢ ـ الاهتمام عند وضع المناهج الدينية وتأليف كتبها بالعقيدة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومراعاة واشتمال هذه الكتب على ابراز آيات الله في مخلوقاته ، ومعجزات رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى رد الشبهات التي يروجها أعداء الاسلام ·

٣ ـ من أجل أن تحقق التربية غايتها وأهدافها يوصي المؤتمر تصنيف العلوم الى نوعين :

أ ـ العلوم القائمة على الوحي والمتمثلة في علوم القرآن والسنة وما يستنبط منها ، مع ملاحظة اللغة العربية التي هي مفتاح فهم القرآن والسنة ·

ب ـ العلوم الاخرى كالعلوم الكونية القائمة على التجريب ، وعلوم الاداب والاجتماع والتربية وما الى ذلك من المعارف المكتسبة ·

٤ ـ العناية التامة بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وفهما ، باعتبار ذلك اللبنة الاولى في تكوين عقيدة المسلم وأخلاقه وأفكاره وتصوراته · وبالنظر الى ضآلة مايحفظ الطلاب المعاصرون من كتاب الله الكريم في جميع مراحل الدراسة ، حتى انهم ليتخرجون في المرحلة الجامعية ـ وخاصة في الكليات العلمية والعملية ـ وهم لا يكادون يحسنون تلاوة سورة من القرآن أو حفظها أو قراءتها ·

ويوصي المؤتمر في هذا الشأن بضرورة التوسع في قراءة القرآن وحفظه ابتداء من المرحلة الابتدائية مع التوسع التدريجي في التفسير والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يخرج الطالب من دراسته الثانوية وقد حفظ بضعة أجزاء من القرآن على الاقل وفهم معانيها العامة ، كما يوصي بالاكثار من مدارس تحفيظ القرآن الكريم للصبية والفتيات في العالم الاسلامي كما ينبغي توجيه العناية بالحديث الشريف في جميع مراحل التعليم حفظا وفهما .

٥ ـ الاهتمام بالعلوم الاسلامية وزيادة دروسها والعناية بكيفية تدريسها بما يضفي عليها طابع التشويق والترغيب .

٦ ـ ان دراسة الفقه الاسلامي يجب ان تكون موصولة بالواقع الحاضر ومشكلاته وقضاياه ، مع التوكيد على حقيقة هامة هي ان الحلول الاسلامية واجبة التطبيق بشكل متكامل في المجتمع الاسلامي .

كما يوصي بأن تكون دراسة الشريعة الاسلامية بكل فروعها هي الدراسة الاساسية في كليات الحقوق ، مع عقد دراسات مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية عند الحاجة وعلى أيدي نخبة من المتخصصين الذين يجمعون بين الايمان العميق والتخصص الدقيق والقدرة على ابراز ما في الشريعة من شمول وتكامل وسمو ، وقدرة على تحقيق مصالح الامة وتلبية حاجات الجماعة دون الوقوع في الانحرافات والنتائج الضارة التي نشأت من تطبيق القوانين الوضعية بشهادة المجتمعات المعاصرة الرأسمالية والشيوعية على السواء .

٧ ـ العناية بتدريس الثقافة الاسلامية في جميع مراحل الدراسة والمرحلة الجامعية بصفة خاصة ، وكذلك الكليات العسكرية وكل كلية ومعهد بما يواجه حاجات الطلاب ويحل مشكلاتهم العلمية والفكرية والدينية ويجيب عن تساؤلاتهم وبما يبين عظمة الاسلام وشموله وسمو قيمه ومبادئه ونظمه ، واصلاحه لاحوال البشر في كل زمان ومكان. وعرض أمجاد التاريخ الاسلامي في شتى المجالات وما قامت به الامة الاسلامية

من انجازات انسانية ومادية وسياسية وعسكرية وحضارية استحقت بها ان تكون « خير أمة أخرجت للناس » وبيان فضل النظم الاسلامية على الانظمة البشرية الجائرة المنحرفة في القديم والحديث سواء كانت نظما سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، مع العناية بعرض الانحرافات القائمة في الحضارة المعاصرة بشقيها الرأسمالي والشيوعي ، مع ما يقابلها من نظم قويمة في الاسلام .

٨ ــ ان المؤتمر ، وقد لاحظ ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية في البلاد العربية والاسلامية على السواء :

يوصي بالعناية البالغة بجميع فروع اللغة العربية واعتبارها مادة اجبارية في كل أقطار العالم الاسلامي .

كما يوصي المؤتمر باتخاذ الخطوات الكفيلة بتعريب التعليم في كل المراحل وخاصة في البلاد العربية مع الاستفادة من التجارب والدراسات التي تمت بالفعل في هذا الصدد .

٩ ــ يحث المؤتمر الادباء في العالم الاسلامي على تكوين مدرسة اسلامية أصيلة في النقد الادبي وعلم الجدل مبنية على اصول اسلامية لها معايير خاصة بها حتى تستطيع القيام بنقد الاداب الداخلية على الفكر الاسلامي .

كما يوجه المؤتمر عناية المسلمين الى دراسة الفنون والصناعات الاسلامية وتنمية الذوق الفني الاسلامي .

١٠ ــ يوصي المؤتمر بدعم الدراسات الشرعية والعربية في جميع مراحل التعليم في البلاد الاسلامية باعتبارها التعليم الاساسي الذي تعتمد عليه حضارة الاسلام ويحفظ للأمة شخصيتها الاسلامية المتميزة .

كما يوصي باتاحة الفرص المشجعة للمتخرجين في هذا النوع من التعليم للعمل في مجالات الحياة المختلفة وفق تخصصاتهم .

١١ ـ الاهتمام بتحقيق نوادر المخطوطات لتكون ـ بجانب ما حقق بالفعل من كتب التراث الاسلامي ـ مادة للدراسة في الاقسام الشرعية بالجامعات الاسلامية لرفع المستوى العلمي لدارسي الشريعة الاسلامية ، وأن توضع مناهج الدراسات العليا الشرعية وخططها بحيث تؤدي الى تخريج العلماء القادرين على النظر والاجتهاد في مصادر الشريعة واستنباط الحلول الاسلامية لكل ما يواجه العالم من مشكلات.

١٢ ـ ان المؤتمر اذ يرفض فكرة ترقيع وتلقيح العلوم الاجتماعية بالصبغة والافكار الاسلامية .

يوصي بضرورة العمل على استنباط مجموعة جديدة من العلوم الاجتماعية تتفق مناهجها والاسلام لاحلالها محل العلوم الاجتماعية الغربية . كما يوصي بتوفير المساعدات للعلماء المسلمين الملتزمين وترشيح أفضل العناصر لتأهيل أعلى ولتنمية الابحاث اللازمة وتشجيع انشاء المعاهد والجمعيات والدراسات المتخصصة والبحوث الجماعية . والبدء في طبع وتحقيق ونشر كتب التراث الاسلامي في هذه الفروع وحصر مؤلفاتها ببليوجرافيا مع الدراسات المقارنة والتأليف المبسط المختار والموسوعي معا .

١٣ ـ يرى المؤتمر ان الطريقة المثلى لدعم المؤسسات التربوية ومعاونتها في تنشئة الاجيال على الاسس الاسلامية السليمة هي تطبيق الاسلام كاملا في شتى مجالات الحياة . وان وسائل الاعلام بصفة خاصة من أخطر الادوات التي يمكن أن تعاون المدرسة في مهمتها اذا سارت على النهج الاسلامي والتي في امكانها كذلك أن تهدم كل أثر للتربية المدرسية اذا سارت على نهج مضاد للقيم الاسلامية .

كما يشير الى اهمية البيئة الصالحة خارج المدرسة وضرورة تنقية المحيط الاجتماعي من الشوائب الداخلية كأساليب الغزو الفكري والامراض الاجتماعية والاهتمام بالمحافظة على البيئة الاسلامية في العمارة وتخطيط المدن وغيرها حتى تكون منطلقة من المفاهيم الاسلامية وخاصة في المدن المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت

المقدس وحث جامعة الملك عبد العزيز على القيام بالابحاث اللازمة في هذا المجال ٠

لذلك يوصي المؤتمر جميع الدول الاسلامية بضرورة تحكيم شريعة الله في بلادها، واقامة حياتها على أساس من المبادىء والقيم الاسلامية، وتوجيه وسائل اعلامها بصفة خاصة على النحو الذي يضمن توكيد هذه القيم والمبادىء ولا يعمل على اضعافها ٠

١٤ ـ يرى المؤتمر ان تضم مناهج التعليم في العالم الاسلامي في كافة مراحلها تدريس تاريخ العلوم والمعرفة لدى المسلمين ودورهم في تطوير هذه العلوم علميا واجتماعيا ومنجزاتها العلمية في كل منهـا وأهمية ما قدموه للفكر البشري في المجال العلمي وتوكيد الحقيقة التاريخية من أن المسلمين هم الذين قدموا للبشرية المنهج التجريبي في البحث العلمي وان النهضة العلمية الاوربيـة المعاصرة قد قامت على أساس منهج المسلمين في البحث وعلى العلوم الاسلامية وخـاصة في الطب والفلك والفيزياء والكيمياء والرياضيات مع التركيز بصفة خاصة على أسباب نمو العلوم في عصر النهضة الاسلامية وأسباب تخلفها فيما بعد وحث الطـلاب على استعادة الروح العلميـة التـي كانت لأجدادهم وقت الازدهار ٠

١٥ ـ يوصي المؤتمر باعادة صياغة العلوم التجريبية صياغة اسلامية تربطها بالعقيدة وتعمق الوجدان الديني عند الدارسين ، وتشعرهم بعظمة الخالق وقدرته المعجزة بما يحقق قوله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ويزيل تلك الفرقة المصطنعة بين الدراسات الشرعية عند البعض من ناحية والعلوم البحتة من ناحية اخرى ٠ تلك الفرقة التي سرت الينا من اتخاذ المناهـج الاسلامية في تدريس تلك المواد بمعزل عن الدين ٠ كما ينبه الى ضرورة تنقية مناهج تلك العلوم وكتبها المقررة ممـا يندس في ثناياها مـن أفكـار واتجاهات تصادم العقيدة الاسلامية او تخالف التصور الاسلامي الصحيح ، وضرورة الفصل بين الحقائق العلمية النهائية ـ وليس فيها ما يخالف العقيدة ـ وبين الفروض والنظريات العلمية التـي لم تثبت نهائيا والتي قد تحتوي على مقررات مخالفة لمقررات العقيدة الاسلامية ٠

كما يوصي المؤتمر من جانب آخر بعدم الربط بين الاشارات الكونية في القرآن وبين الفروض والنظريات العلمية الحديثة ـ الا ما ثبت منها نهائيا على انه حقيقة علمية ـ مما لا يخدم القرآن في الحقيقة ، ويثير بلبلة فكرية وعقيدية حين يثبت خطأ بعض هذه الفروض والنظريات ·

وتحمل الجامعات ومراكز البحث العلمي أمانة تدوين العلوم على أساس النظرية الاسلامية · في موسوعات يستقي منها مؤلفو الكتب المدرسية على اختلاف انواعها ودرجاتها كما يوصي بتدريس قدر من العلوم البحتة والتطبيقية ·

١٦ ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة العمل على اعداد المدرس المسلم الذي ينطلق في تصوره وتفكيره من المنطلق الاسلامي ، ويكون سلوكه الفردي والاجتماعي سلوكا اسلاميا ممثلا لقيم الاسلام ومبادئه ليكون قدوة علمية لطلابه ، نظرا لان القدوة الصالحة هي أفضل وسائل التربية ، كما ان القدوة السيئة من أقوى الوسائل لتدمير القيم الاسلامية أو تعويق نموها · ولذلك يجب ان يتم اختيار المدرسين على أساس من عقيدتهم وسلوكهم وان لا يقتصر على المؤهلات العلمية فقط ·

١٧ ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة العناية التامة بأن تتوافر في الكليات التي تخرج المعلمين جميع الوسائل والادوات التي تلزم لاعداد المدرس الصالح ويوصي بتوجيه العناصر الصالحة من الطلاب للالتحاق بهذه الكليات وتقديم الحوافز الكافية لتشجيعهم ·

ويطالب بأن ينال المعلم حظه الكامل من الرعاية ، وأن تكون للمعلمين ميزات مادية وأدبية تساعدهم عن الاستمرار في هذا العمل وتادية الرسالة فيه ·

١٨ ـ وبالنسبة لتعليم البنات فان المؤتمر يرى أن البلاد التي أقامت نظما مختلطة للتعليم ، وعلمت المرأة على مناهج موضوعة في الاصل لتناسب طبيعة الرجل واحتياجاته متجاهلة طبيعة المرأة ووظيفتها

الانسانية والاجتماعية قد بدأت نتائج تلك النظم تظهر في مجتمعاتها من فساد خلقي وتفسخ في الأسرة ، ونقص في رعاية النشء ، وتشرد الاجيال الناشئة وجنوحها الى الاجرام والشذوذ ، مما يأباه الاسلام وتنفر منه النظرة السوية .

لذلك يوصي المؤتمر بوضع نظام خاص مبني على أسس علمية مدروسة لتعليم البنات يقوم على استقلال الدراسة في كل مراحل التعليم ، ويراعى فيه ما يناسب طبيعة المرأة ومايحتاج اليه المجتمع من خدمات نسوية ، ويحقق ما يهدف اليه الاسلام من المحافظة على الفطرة السوية لكل من الرجل والمرأة ، والمحافظة على الاسرة والاخلاق الفاضلة، ويعمل على مراعاة التخصصات الوظيفية الفطرية، في ذات الوقت الذي يسعى فيه الى نشر التعليم بين النساء على أوسع نطاق ، لان طلب العلم فريضة على المسلمين كافة رجالا ونساء .

١٩ ـ ضرورة تطبيق الاسلام تطبيقا واقعيا داخل المدرسة بانشاء مساجد في كل مدرسة أو مؤسسة تعليمية وأداء صلاة الجماعة في وقتها وتشجيع السلوك الاسلامي بين التلاميذ من صدق وأمانة ومروءة وايثار ونظام ونظافة ..... الخ ومقاومة كل سلوك غير اسلامي يبدر من الانسان أو التلاميذ على السواء .

٢٠ ـ تشجيع قيام مؤسسات الشباب بالانشطة المناسبة لهذه المرحلة والمتوافقة مع أهداف مجتمعنا الاسلامي وظروفه الراهنة مع تنقية برامجها من الشوائب الدخيلة على الاسلام وقيمه .

٢١ ـ يرى المؤتمر ضرورة قيام الدول الاسلامية التي تتوفر لديها الامكانيات المادية أو الخبرة البشرية بتقديم تجربة رائدة في مجال التعليم الاسلامي تكون نموذجا تستعين به بقية الدول الاسلامية عند وضع مقررات هذا المؤتمر موضع التنفيذ .

٢٢ ـ يرى المؤتمر ان الطريقة المثلى لدعم المؤسسات التربوية ومعاونتها في تنشئة الاجيال على الاسس الاسلامية السليمة هي تطبيق الاسلام تطبيقا كاملا في شتى مجالات الحياة . وان وسائل الاعلام بصفة

خاصة من أخطر الادوات التي يمكن ان تعاون المدرسة في مهمتها اذا سارت على النهج الاسلامي والتي في امكانها كذلك ان تدمر كل اثر للتربية المدرسية اذا سارت على نهج مضاد للقيم الاسلامية .

لذلك يوصي المؤتمر جميع الدول الاسلامية بتحكيم شريعة الله في بلادها ، واقامة حياتها على أساس من المبادىء والقيم الاسلامية ، وتوجيه وسائل اعلامها بصفة خاصة على النحو الذي يضمن توكيد هذه القيم والمبادىء ولا يعمل على اضعافها .

٢٣ ـ لما كان العلم في الاسلام واجبا على كل مسلم في حدود ما يرشده الى خالقه ويمكنه من أداء ما فرض عليه من عبادة والتزام ما شرعه في معاملاته وتصرفاته ، لذلك يحث المؤتمر الدول الاسلامية على توفير أسباب التعليم بجميع مراحله وتحقيق مبدأ تكافوء الفرص للمواطنين في الوطن الاسلامي .

٢٤ ـ يحث المؤتمر وزراء التربية والتعليم وكافة المشرفين على مؤسسات التعليم بالاهتمام بتصميم المنشآت التعليمية وفق الطراز المعماري الاسلامي وبما يحقق حاجات البيئة المحلية ومتطلبات العصر .

٢٥ ـ العمل على ايقاف زحف العقول العلمية الى خارج العالم الاسلامي وتقديم الحوافز المختلفة لاعادة الموجودين منهم بالخارج .

٢٦ ـ يوصي المؤتمر بالاعتماد على الخبرات الاسلامية الاصيلة في توجيه الدراسات الاسلامية في الجامعات والمعاهد والمؤسسات في البلاد الاسلامية ، وعدم الاستعانة في ذلك بالاشخاص والهيئات والمؤسسات التي لا تنطلق من منطلق اسلامي ولا تعمل على أسس اسلامية صريحة.

٢٧ ـ يطلب المؤتمر من جميع المسلمين في بلاد العالم الاسلامي عدم ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدارس التبشيرية والاجنبية ، مهما كانت المغريات التي تقدمها تلك المدارس ومن وراءها من الهيئات والمؤسسات ، نظرا للنتائج المدمرة التي تصيب الدارسين في هذه المدارس من ناحية

عقيدتهم وولائهم للاسلام والوطن الاسلامي ، واتخاذ اعداء الاسلام لهم جنودا يحاربون بهم الاسلام من داخل المجتمع الاسلامي ذاته ·

كما يوصي المؤتمر بعدم السماح بانشاء مدارس تبشيرية في الوطن الاسلامي والعمل على الغاء الموجود منها ·

٢٨ ـ قصر ارسال البعثات الى الخارج على التخصصات النادرة بعد مرحلة الليسانس نظرا لما يتعرض له الشباب المبتعث الى الخارج من فتنة جارفة في عقيدته وأخلاقه وتقاليده ونظرته الى حقيقة القيم في حياة الانسان · كما يوصي المؤتمر بضرورة رعاية المبعوثين في الخارج دينيا وخلقيا ، واختيار المبعوث على أساس دينه وأخلاقه لا على أساس درجاته العلمية فحسب · مع العمل الدائب على ايجاد جميع التخصصات في العالم الاسلامي حتى يتم الاستغناء عن الابتعاث الى الخارج الا في حالة الضرورة القصوى ·

٢٩ ـ يطلب المؤتمر من القائمين على وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية عرض برامج مبسطة عن العلوم معروضة من المنطلق الاسلامي الذي يربط بين الدين والعلم ، ويستخدم العلم في تعميق الوجدان الديني·
كما يوصي بايجاد محاولات جادة لانتاج فنون اسلامية تملأ الفراغ الذي تملؤه في الوقت الحاضر المسرحيات والافلام الهابطة والصور الخليعة والتوجيهات المفسدة للأخلاق ·

٣٠ ـ يؤكد المؤتمر على أهمية دراسة أحوال الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية ورسم السياسة التي تعصمهم من الذوبان وتربطهم بالاسلام والعالم الاسلامي ·

ويوصي المؤتمر في هذا الصدد بدعم قدراتهم على انشاء المدارس والمعاهد في الدول المقيمين بها ، والسعي لاعتراف هذه الدول بحقهم في ذلك والاعتراف بمؤهلاتهم مع تزويدهم بالكتب والمناهج اللازمة، والمدرسين المؤهلين ، والتوسع في تعليم هذه الاقليات في معاهد متخصصة بالبلاد الاسلامية وتوفير المنح لهم وتحقيقا لهذه الاهداف

يوصي المؤتمر باتخاذ الوسائل المناسبة ، ومن ذلك انشاء صندوق لدعم تعليم الاقليات تساهم فيه الدول الاسلامية ·

وينبه المؤتمر الى خطورة ما يتم من تعليم الصهاينة وأعوانهم أبناء المسلمين في داخل فلسطين المحتلة أو خارجها · ويستنهض همم المسلمين لكفالة تعليم سديد رشيد لأبناء هذا القطر العزيز المغتصب·

٣١ ـ نظرا للوضع الخاص الذي تعانيه الاقليات الاسلامية ، والذي يحتاج الى رعاية خاصة ودعم مستمر من البلاد الاسلامية فان المؤتمر يوصي بما يأتي :

- انشاء صندوق لدعم تعليم الاقليات تشارك فيه الدول الاسلامية وذلك لتمكين تلك الاقليات من انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية في بلادها ·
- دعم الاقليات بالمدرسين المؤهلين تأهيلا خاصا يناسب البلاد التي يبعثون اليها ، ليقوموا بتدريس اللغة العربية والثقافة الاسلامية وامدادهم بالكتب الدراسية ·
- التوسط لدى الدول التي بها أقليات اسلامية لمنحهم حق انشاء المدارس الاسلامية والاعتراف بمؤهلات خريجها ·
- التوسع في انشاء مراكز ومعاهد في البلاد العربية بصفة خاصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المسلمين ·
- التوسع في توفير المنح الدراسية لهذه الاقليات بالمؤسسات التعليمية في البلاد الاسلامية ·
- اجراء بحوث عن وضع المسلمين في الدول غير الاسلامية والتعرف على احوالهم الاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية تكون عونا في رسم سياسة تعليمية تربطهم بالاسلام والعالم الاسلامي ·

٣٢ ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة الحفاظ على الحروف العربية لكتابة لغات الشعوب الاسلامية حتى لا يباعد بين هذه الشعوب وبين القرآن الكريم·

كما يوصي المؤتمر الجامعات ومراكز البحوث الاسلامية باصدار مجلات ورسائل باللغات الاجنبية تقدم فيها أهم ما ينشر باللغة العربية عن الاسلام .

٣٣ ـ انشاء منظمة عالمية للتربية والثقافة والعلوم يكون مقرها مكة المكرمة وذلك للتنسيق بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية الاسلامية والاشراف على السياسة التعليمية الاسلامية .

٣٤ ـ يوصي المؤتمر جامعة الملك عبد العزيز بانشاء مركز عالمي للتعليم يسمى المركز العالمي للتعليم الاسلامي بمكة المكرمة يضم كفايات من مختلف بلاد العالم الاسلامي من المشتغلين بأمور التربية والتعليم والفكر والثقافة ليقوم بتنفيذ توصيات المؤتمر ويدخل ضمن ذلك :

أولا ـ رسم السياسة التعليمية على غرار الخطوة الرائدة التي قامت بها المملكة والتي تقوم على أساس التصور الاسلامي وتستمد أصولها من مصادره ، وتقديم مناهج تفصيلية في مختلف مواد الدراسة ، وتأليف الكتب الدراسية الصالحة للمستويات الدراسية المختلفة من رياض الاطفال الى المرحلة الجامعية . وينشأ لهذا الغرض مكتبة مركزية للبحث يلحق بها مركز للوثائق .

ثانيا ـ يشتمل على شعبة للترجمة تقوم على ترجمة معاني القرآن ترجمة سليمة ميسرة خالية من الاخطاء التي تشتمل عليها معظم الترجمات الموجودة حاليا ، كما تقوم بترجمة الكتب العربية التي تتناول حقائق الاسلام ومفاهيمه الى اللغات التي يتكلم بها المسلمون من غير العرب وترجمة الكتب الاسلامية النافعة المكتوبة بغير العربية الى اللسان العربي .

ثالثا ـ رسم سياسة للتعاون بين العاملين في حقل التعليم الاسلامي وتنسيق جهود الدول والمؤسسات العلمية الاسلامية في مجالات التربية والتعليم ، وتيسير الحصول على الوثائق اللازمة وتبادلها .

ويتبع هذا المركز لترجمة أمهات كتب العلوم في اللغات الاجنبية الى اللغات العربية ، وترجمة ما يجد كل حين من العلم في كل الاقطار العربية الى اللغة العربية .

٣٥ ـ يرى المؤتمر أن تأسيس الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية بادرة طيبة تستحق التشجيع ، وان المؤتمر ليشكر حكومة المملكة العربية السعودية على تأييدها للاتحاد ودعمها له .

٣٦ ـ التوصيات التي أقرتها الحلقات الثلاث ستصدر عن المؤتمر بعد تنقيحها من قبل لجنة الصياغة ، وتعتبر جزءا من مقرراته ، على ان تكون منسجمة مع أهداف المؤتمر .

٣٧ ـ نظرا للقيمة العلمية العظيمة للبحوث التي قدمت لهذا المؤتمر والمناقشات الجادة التي دارت فيه بين المتخصصين من علماء المسلمين في مجال التربية والتعليم في العالم يوصي المؤتمر بأن تقوم لجنة المتابعة فورا بطبع الاعمال الكاملة للمؤتمر ، لتكون مادة نافعة للدول والمؤسسات العلمية الاسلامية في بناء نظام تعليمي يقوم على أساس الاسلام ويستمد أصوله من مصادره .

والى ان يتم قيام مركز التعليم الاسلامي الموصى به فان المؤتمر يوصي بأن تتحول اللجنة التنظيمية للمؤتمر الى لجنة متابعة تكون مهمتها متابعة تنفيذ القرارات .

٣٨ ـ يعبر المؤتمر عن شكره العميق للمملكة العربية السعودية لاتاحتها الفرصة لاقامة هذا المؤتمر ، الاول من نوعه ، لدراسة الأسس التي يقوم عليها تعليم اسلامي متكامل ، يعيد للأمة الاسلامية ذاتيتها . ويضعها على طريق التقدم الحقيقي والحضارة الاصيلة .

كما يشكر جامعة الملك عبد العزيز على هذه المبادرة الطيبة وتبنيها فيما يخدم الدعوة الاسلامية ورعاية مصالح المسلمين .